14 me Année No. 654

Lundi — 14 — 1 — 1946

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٦٥٤ — « القاهرة فى يوم الإثنين ١٠ صفر سنة ١٣٦٥ — ١٤ يناير سنة ١٩٤٦ » — السنة الرابعة عشرة

عاهل الجزيرة العظيم !

من بوادى نجد منبت العرار والخزامى ، ومهبّ الصّبا بمرى النّسمائى[1] ، فاحت عطور الإسلام والعروبة من جديد ، فجّت الرمال الصامتة بسرها المكنون منذ بعيد ؛ وهبّت نسمات الرسول على آل الشيخ[2] وآل سعود فجددوا ما درث من حبل الدين ، وجمعوا ما شتّ من شمل العرب ؛ وتهيأت الفرصة أخرى لشريعة الله لترى الناس كيف بسطت ظلال السلام التام والأمن على أشد بقاع الأرض ضلالة وجهالة وفتنة ؛ وثبت فى طويل العمر عبد العزيز فضائل العرب الأصيلة : فثّل مروءتها فى رهافة حسه ، وأريحيتها فى سماحة نفسه ، وحميّتها فى صرامة بأسه ؛ فهو فى دينه النقى الخالص ، وفى خلقه السّرىّ الصريح ، دليل ناهض على أن الجزيرة العربية لم تعقم بعد أنصار النبى وأبطال الفتوح . ولا يضيرها أن تتباعد فترات الإنجاب فقد تنجب فى القرن الأول ابن الخطاب ، وفى القرن الأخير ابن سعود !

والملك عبد العزيز كالخليفة عمر من القادة المصطفين الذين أقام الله على عينه ، وأمدهم بسلطانه وعونه ، ليؤيدوا رسالة بدأوا دعوة أو يوحدوا أمة . وقد اصطفاه الله من آل سعود ليضع على يديه ما ادخر فى هذه الأرض المقدسة المجهولة من قوة ، وليعود العرب بنعمة الله عليهم وعليه أمة واحدة ذات عزة وسطوة . والعرب والمسلمون على اختلاف المذاهب ، وتباين الأجناس ، وتنائى الديار ، يولون وجوههم كل يوم خمس مرات شطر المملكة السعودية ، لأنها صلتهم بالسماء ، ورابطتهم فى الأرض ، ومنارتهم فى الحياة !

وابن السعود هو ملك الوطن المشترك ، وإمام القبلة الجامعة ؛ لذلك أوتى محابّ القلوب وطواعية النفوس ، فله فى صدر كل عربى مكانة ، وفى عنق كل مسلم ذمة !

ولقد كان استقباله فى مصر يوم الخميس الماضى تعبيراً شعبياً قوياً عن هذه المعانى التى تجول فى كل خاطر وتتمثل فى كل ذهن : كان استقبالا رائعاً لم تشهد الكنانة مثله لزعيم أو فاتح ؛ لأن العواطف التى حشدت هذه الألوف المؤلفة فى طريق الموكب الملكى على أطورة الشوارع وطنوف المآثر ، وفى أفواء الأزقة ونوافذ البيوت ، كانت شيئاً آخر غير الفضول الذى يسوق الناس فى مثل هذا اليوم ليشهدوا ضخامة الحشد وفخامة الجند وروعة السلطان : إنما كان استقبالا روحياً طبيعياً فيه الحب والإعجاب ، وفيه التجلة والقداسة ، وفيه معنى أسمى من كل أولئك وهو شعور كل مصرى بأنه يستقبل فرعاً من أصله ، وعزيزاً من أهله

فعلى الرحب والسعة يا مجدد التوحيد والوحدة ، ومقيم ملكه الأشم على الحميّة والنجدة ! وعلى الرحب والسعة يا حامى الحرمين ، وثمال القريتين ، وباعث الجزيرة الهامدة إلى عصر جديد سعيد يقوم فيه أمر الله على سيف على ومصحف عثمان ودرة عمر وعزيمة الصديق !

احمد حسن الزيات

(١) العرار والخزامى من رياحين نجد ، والصبا تهب فى نجد شرقا ، وتهب جنوبا وهما أبل الرياح وأرطبها .
(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب .